عليك لسانك وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب
الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي
لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا فمن امن
بذلك حق ايمانه اتقى الله في لسانه وقلل من كلامه
ما استطاع سيما فيما نهي عن الكلام فيه كبعد الحشا
مما لم يتعلق به مصلحة دينية كابلاغ عن الله وعن
نبيه وتعليم العلوم والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر عن علم والاصلاح فيما بين الناس وان يقول
التي هي احسن وان يقول للناس حسنا ومن افضل
الكلمات كلمة حق عند من يخاف سطوته في ثبات
وسداد وكالكلام مع حليلته او ضيف او دنيوية
مما يتعلق بضرورة الانسان او مصالحه وافاد
الحديث ان قول الخير خير من الصمت لتقديمه
عليه ولانه انما امر به عند عدم قول الخير وان
الصمت خير من قول الشر وان قول الخير غنيمة
والسكوت عن الشر سلامة وان فوات الغنيمة

بلغ
مقابلا

والسلامة

والسلامة ينافي حال المؤمن وما يقتضيه شرف
الايمان المشتق من الامان ولا امان لمن فاتته
الغنيمة والسلامة وان الانسان اما ان يتكلم
او يسكت فان تكلم فاما بخير وهو ربح واما بشر
وهو خسارة وان سكت فاما عن شر وهو ربح واما
عن خير وهو خسارة فله في كلامه وسكوته ربحان
فينبغي ان يحصلهما وخسارتان ينبغي ان يتجنبهما
قيل وهذا الامر عام مخصوص بما لو اكره على قول
شر او سكوت عن خير او نسي او خاف على نفسه
من قول الخير ونحوه لخبر رفع عن امتي الخطاء
والنسيان وما استكرهوا عليه وخبر اذا امرتكم
بامر فاتوا منه ما استطعتم انتهي ولا يحتاج
لذلك لان رفع القلم عن الناسي والمكره من القواعد
الشرعية المقررة وجميع الاوامر والنواهي مخصوصة
بها في ذهن كل عالم بذلك معتقد له فلا خصوصية
لهذا الحديث بها على ان التعبير بالخير والسكوت
في مقابلته الدال على انه خير ابيضا يدل على ذلك

Copyright © King Saud University